

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : وروي في الحديث ( إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَعَلَّيْهِ بِالتَّوَدَّةِ ) .

ع : التؤدة : الرفق وأصله من وأدت الشيء إذا أثقلته والتاء بدل من واو مثل تكأة ونظائرها .

قال أبو عبيد : ومنه قولهم : ( ضَحَّ رُوَيْدًا ) أي لا تعجل في الأمر .

ع : يقال : ضحيت الإبل إذا أخذت في رعيها من أول النهار ويقال للراعي ضحها : أي ارعها في الضحى وهو أول النهار عند الشروق فيراد بهذا المثل التمهل في الأمر والتؤدة كما يؤمر الراعي أن يضحى إبله رويدًا مترفقا .

قال أبو عبيد ومنه قول زيد الخيل : .

( فَلَا وَ أَنْ نَمْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْدِنِهَا ... لَصَحَّتْ رُوَيْدًا عَنْ مَطَالِيبِهَا عَمْرُو ) .

قال : وهما حيان من بني أسد : نصر وعمرو ابنا قعين .

ع : وبعد البيت : .

( وَلَكِنَّ نَمْرًا أَدَّهَنْتْ وَتَخَاذَلَتْ ... وَكَانَتْ قَدِيمًا مِنْ خَلَائِقِهَا الْغَفْرُ ) .

أي النكس هكذا أنشده ابن الأعرابي وفسره . وسبب الشعر أن مكنف بن